

المراجع الفياض يصدر بياناً يؤكد فيه ان النصر تحقق بأمر من: فتوى المرجعية الدينية واستجابة العراقيين لها

المراجع الفياض يصدر بياناً يؤكد فيه ان النصر تحقق بأمر من: فتوى المرجعية الدينية واستجابة العراقيين لها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآلـه الطيبـين الطـاهـرين...

قال تعالى {أَرَيْتَ لَمَنْ يَعْمَلُ عَمَالِي مِنْكُمْ مَنْ ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى مَنْ بَعْدَهُمْ مَنْ بَعْضِهِمْ لَمْ يَأْتِ بِأُخْرَيْهِمْ وَأُخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِهِ فَاللَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِهِمْ وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَا يُكَفَّرُنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخْلَدَهُمْ جَنَّاتٍ تَرَجَّرُهُمْ مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا نَهَارٌ ثَوَابًا مَنْ عَنِّدَ اللَّهَهُ وَاللَّهُهُ عَنِّدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ } (آل عمران - 195).

السلام على الماء البرين المجاهدين من أبناء الشعب العراقي الكريم...

تُطل علينا مناسبة عزيزة على قلوبكم وقلوبنا، ذكرى شريفة تمتلئ النفوس لها إكبارةً واجلالاً، كيف لا؟ وهي ذكرى ولادة الرسول الكريم محمد عليه وآلـه أـفضل الصـلاة والـتـسلـيم، ولكنـها أـيـامـ تـزـدادـ كـرـماـ،

وتتپنح عبقاً، حيث تتوافق مع انتصارات معنوية ومكاسب حقوقية، استمدت قوتها من نور وعدالة رسالته (صلى الله عليه وآله)، واعتدال وسماحة منهجه.

لما نهض المؤمنون إلى مكافحة الظلام والإرهاب الغاشم المتمثل بعصابات داعش الإرهابية التي كادت تغطي بظلاميتها وظلمها شمس الوطن، وجلبت بأدائها وأحقادها المحن والإحن.

نهنئكم بهذه المناسبة، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم إلى الاهتداء والاقتداء بهداه وسيرته، والبصيرة في الدين والدنيا، لنكون من الأبرار الذين يباينون الأشرار قوله تعالى: **فَعَلَّا وَيَكُونُونَ لِلْحَقِّ يَدَا وَرِجْلَا.**

أيها الإخوة: إن خطر فتنة العصابات الإرهابية من داعش ومن على صورتها، ما كان ليُقْبِرْ وتنطوي صفحته **لَوْلَا أَمْرِينَ فَاعْلَيْنَ:**

أولهما: يقطة المرجعية الدينية في النجف الأشرف، وتقديرها للظروف التي تفجر فيها خطر الإرهاب، منطلقة من خبرة متراكمة، وحكمة مستفادة من تبني وفهم المواقف التاريخية للأئمة (عليهم السلام)، ورغبة صادقة على التئام جوانح هذه البلاد، ومنع تصدع بنيانها، فكان موقفها في حث من يستطيع حمل السلاح على الوقوف في وجه خطر داعش وإرها بها، صدّى لقوله تعالى: **أَذْنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَرْهُمْ طُلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدْ يَرُ (39) إِنَّ الَّذِينَ أُخْرَجُوا مِن دِيَارِهِم بِرَغْبَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ الْذَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِمَتْ صَوَامِعُ وَبَيْعَ وَصَلَواتُ وَمَسَاجِدُ بِذُكْرِ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَذِيرًا وَلَبَدَ نَصْرَانِ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوْيٌ عَزِيزٌ (40) (الحج - 39-40).**

كما شجعت أبناء حوزتها العلمية على المشاركة في ساحات القتال تقوية لقلوب المقاتلين المدافعين، وقدّمت كوكبة عزيزة من الشهداء، فيهم الفُضلاء من جمعوا فضيلة العلم والجهاد والشهادة.

ثانيهما: الاستجابة الموقفة والسريعة من أبناء الشعب لفتوى الدفاع الكفائي، بأفضل صورة للاستنفار يتحقق بها الغرض، فكانت حالة ملحمية وصورة مشرفة من كل الشرائح والقطاعات بالمال والنفس، وما تجود به النفوس والأيدي، حتى تم أمركم، وأنتم صبركم وجهادكم، وانفرجت الشدة، وهذا ليس منكم بمستغرب، قد كنتم سيداً قين للمكرمات، أرومةً ورثتموها من أجدادكم الذين كلما أراد الظلم والضيم أن يُحيط بهم، ثاروا به ودحضوا باطله، وناجزوا شوكته، لينقلب في الإثم والخسران، وما ثورة العشرين منا ومنكم ببعيد. ولا يفوتنا أن نشكر كل من وقف بإخلاص مع الشعب العراقي الأبي وقواه الأمنية في شدته وساهم في رفع محتته.

ثم أن مسؤولية الأحزاب أمام الله تعالى وأمام هذا الشعب المظلوم، تفرض عليهم القيام بإصلاحات أساسية وجدارية، وتشكيل حكومة على أساس نظام صحيح واقعي من الشخصيات المثقفة والنزية، ومن المفكرين والمؤمنين، وعليهم بقلع جذور المحاسبة والفتؤية والطائفية من تتمكن الدولة من تنظيم أمور البلد،

وإخراجه من هذه الأوضاع المأساوية، وتحفييف روابط المسؤولين ومخصصاتهم وحق التقاعد والإفادات وعلاجهم وحرسهم وغير ذلك.

وأما إصلاح البلد بتجريم الفاسدين، وإن كان لا بأس به، ولكن ما دامت المحاسبة موجودة، فيرجع البلد إلى المربع الأول.

وفي الختام نقول: يا أبناء الشعب الكريم: إننا نترقب لكم مستقبلاً زاهراً، وندعو لكم باجتماع أمركم، وتوحيد كلمتكم، والثبات صفوكم، لتهنئوا بالاستقرار، ويعم الأمان البلاد، ولتحافظوا على مبادئكم ودينكم، وهو ينتمي، وأصالحكم ومقدساتكم، وحافظوا على بلدكم الكريم، سدد الله خطاكم وجمع أمركم، ورد كيد أعدائكم إلى نحورهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

محمد إسحاق الفياض

17/ربيع الأول 1439هـ